



”مدى تأثير الإيراد الضريبي باستخدام تكنولوجيا الاتصال

دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب ”

م.م. أنوار هاشم عبود

المعهد التقني النجف / جامعة الفرات الأوسط التقنية

anwar.abboud@atu.edu.iq

المستخلص

يعتبر الإيراد الضريبي احد أهم أنواع الإيرادات ويكون في مقدمتها لدى الدول الرأسمالية والمتقدمة اقتصادياً، حيث تعد الأنظمة الضريبية متقدمة لتحقيق اكبر قدر ممكن من الإيرادات ونتيجة للتطور التكنولوجي في مجال الأعمال والاقتصاد أصبح من الضروري إدخال هذه التكنولوجيا في عملية التحاسب الضريبي حيث يهدف البحث إلى بيان أهمية تكنولوجيا الاتصال لما يوفره من معلومات مهمة لأغراض التحاسب الضريبي وبيان أثرها على الإيراد الضريبي حيث ومن أهم ما توصل إليه البحث حيث يعتبر الاتصال ضروري بالنسبة لأغراض التحاسب الضريبي كونه يدعم العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية ويسهل الكثير من الإجراءات أهمها موعد تقديم التقارير المالية وموعد تسديد الضريبة ومقدارها. فضلاً عن ذلك لم يمنع القانون الضريبي استخدام تكنولوجيا الاتصال في عملية التحاسب الضريبي واعتبرها احد أنواع إبلاغ المكلف كما ورد في نص القانون ومن أهم توصياته الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الاتصال وتوفير الخبرات والمهارات والمستلزمات للعمل به في إجراءات التحاسب الضريبي. وتعديل القوانين الضريبية لجعل من تكنولوجيا الاتصال احد وسائل تبادل المعلومات بشكل قانوني فيما يخص التحاسب الضريبي والذي يؤدي إلى تسهيل الإجراءات .

الكلمات المفتاحية : الإيراد الضريبي، تكنولوجيا الاتصال، التحاسب الضريبي

The extent to which tax revenues are affected by the use of communication technology

An applied study in the General Tax Authority

Abstract

Tax revenue is one of the most important types of revenue and is at the forefront of capitalist and economically advanced countries, where tax systems are advanced to achieve the largest possible amount of revenue and as a result of technological development in the field of business and economy, it has become necessary to introduce this technology in the tax accounting process, where the research aims to demonstrate the importance Communication technology because it provides important information for the purposes of tax accounting and its impact on tax revenue, as one of the most important findings of the research is that communication is necessary for the purposes of tax accounting as it supports the relationship between the taxpayer and the tax administration and facilitates many procedures, the most important of which is the date of submitting the financial reports, the date and the amount of tax payment. Moreover, the tax law did not prohibit the use of communication technology in the tax accounting process and considered it one of the types of



reporting the taxpayer as stated in the text of the law, and among its most important recommendations is the increasing interest in communication technology and the provision of expertise, skills and requirements to work with in the tax accounting procedures, and amending tax laws to make communication technology one Means of legally exchanging information regarding taxation, which leads to facilitating procedures.

المقدمة

التطور والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال اتسع بشكل كبير في مجال الأعمال والاقتصاد وأصبحت المؤسسات الاقتصادية تتنافس لاكتساب هذه الخبرات ونتيجة لعدم استقرار الوضع خصوصاً ما يمر به العالم بسبب جائحة كورونا حيث يتم انجاز اغلب الأعمال من خلال تكنولوجيا الاتصال التي اتسع استخدامها بالفترة الأخيرة بشكل كبير ولنجاحها في مجال الأعمال تتبع أهميتها في انجاز عملية التحاسب الضريبي وزيادة الإيراد الضريبي. إن توفير المعلومات الضرورية للمكلفين عن طريق الاتصال يساعد بشكل كبير على زيادة الإيراد الضريبي، حيث يهدف البحث إلى بيان أهمية تكنولوجيا الاتصال لما يوفره من معلومات مهمة تساعد في انجاز عملية التحاسب الضريبي، وبيان اثر هذه التكنولوجيا على الإيراد الضريبي وقُسم البحث إلى ثلاث مباحث تتناول المبحث الأول منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة أما المبحث الثاني فتناول مفهوم الإيراد الضريبي ومفهوم تكنولوجيا الاتصال وأهميته في التحاسب الضريبي، أما المبحث الثالث تضمن تحليل نتائج الاستبانة واختبار فرضية البحث وأخيراً تضمن البحث الاستنتاجات والتوصيات، ومن أهم الاستنتاجات يعتبر الاتصال ضروري بالنسبة لإغراض التحاسب الضريبي كونه يدعم العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية ويسهل الكثير من الإجراءات أهمها موعد تقديم التقارير المالية وموعد تسديد الضريبة ومقدارها. فضلاً عن ذلك لم يمنع القانون الضريبي استخدام تكنولوجيا الاتصال في عملية التحاسب الضريبي واعتبرها احد أنواع إبلاغ المكلف كما ورد في نص القانون ومن أهم توصياته الاهتمام بمتزايد بتكنولوجيا الاتصال وتوفير الخبرات والمهارات والمستلزمات للعمل به في إجراءات التحاسب الضريبي. وتعديل القوانين الضريبية لجعل من تكنولوجيا الاتصال احد وسائل تبادل المعلومات بشكل قانوني فيما يخص التحاسب الضريبي والذي يؤدي إلى تسهيل الإجراءات .

المبحث الأول

يتضمن المبحث الأول عرض تفصيلي لمنهجية البحث ويتضمن كذلك بعض الدراسات السابقة التي تخص موضوع البحث بيان اختلاف البحث عن الدراسات السابقة .

أولاً : منهجية البحث Research Methodology

يُعد هذا المبحث هوية تعريفية للبحث بصورته العامة من حيث عرض مشكلة البحث، هدف البحث، أهمية البحث، فرضية البحث، طرق جمع البيانات، مجتمع البحث.

أولاً: مشكلة البحث Research Problem :

تعرف الضريبة بأنها مبلغ من المال يدفع بشكل جبري من قبل المكلفين وشعور المكلفين بأنهم مجبرون على دفعها يساهم في التهرب الضريبي أو التأخر في تسديدها، ومع توفر وسائل الاتصال بين السلطة المالية والمكلفين يتيح لهم معرفة مواعيد تقديم التقرير الضريبي وموعد التسديد وتوفير كل المعلومات



المطلوبة لانجاز عملية التحاسب الضريبي . إن تبادل المعلومات الخاصة بالتحاسب الضريبي مع المكلفين يساهم في التزامهم بدفع الضريبي، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الإيراد الضريبي

ثانيا: أهداف البحث Research Objectives :

تبرز أهداف البحث من خلال:

1. توضيح أهمية الاتصال لما يوفره من معلومات التي يحتاجها المكلف لغرض انجاز التحاسب الضريبي.

2. بيان اثر الاتصال على الإيراد الضريبي.

ثالثا: أهمية البحث Research Significance :

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يعتبر من ابرز الحالات التي يتعرض لها المكلفين وتبرز أهمية البحث من خلال:

1. عرض مفهوم الإيراد الضريبي .

2. تحديد المعلومات الواجب توفرها للمكلفين .

3. تحديد أهمية الاتصال بالنسبة للمكلفين وأثره على الإيراد الضريبي .

رابعا : فرضية البحث Research Hypotheses :

من خلال ما عرض سابقا تم صياغة الفرضية كالتالي :

الفرضية الرئيسية :

" توجد علاقة معنوية بين الإيراد الضريبي وتكنولوجيا الاتصال بالمكلفين "، وتنبثق من هذه الفرضية أربع فرضيات ثانوية :

• الفرضية الثانوية الأولى :

" توجد علاقة معنوية بين المكلفين وتكنولوجيا الاتصال "

• الفرضية الثانوية الثانية :

" توجد علاقة معنوية بين التحاسب الضريبي والاتصال "

• الفرضية الثانوية الثالثة :

" توجد علاقة معنوية بين تكنولوجيا الاتصال وطريقة تسديد الضريبة " .

• الفرضية الثانوية الرابعة :

" توجد علاقة معنوية بين الاعتراض على تقدير الضريبة وتكنولوجيا الاتصال " .

خامسا: طرق جمع البيانات Data Collection Method :

تعتمد مصادر البحث على جانبين :

الجانب النظري : إذ تم الاعتماد على الكتب والبحوث والدراسات والدوريات والانترنت، فضلاً عن ذلك المقابلات مع المختصين في مجال موضوع البحث من أساتذة أكاديميين . أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد على المقابلات الشخصية مع المختصين في مجال التحاسب الضريبي، كما تم الاستعانة بالاستبانة كوسيلة لجمع البيانات حيث تم صياغتها وفق مقياس (Likert) خماسي الدرجات، والتي يتراوح مداها بين (1-5) درجات، وتمثل الدرجات (4،5) مستوى الاتفاق أو الدرجة العالية إذا كانت



أراء العينة مؤيدة للفقرة المطروحة والدرجات (2،1) مستوى عدم الاتفاق أو الدرجة الواطئة إذا كانت أرائهم غير مؤيدة للفقرة المطروحة أيضاً، ويحدث العكس بالنسبة لل فقرات العكسية، فيما تمثل الدرجة (3) الإجابة الحيادية أو الدرجة المتوسطة للفقرة.

سادسا: عينة ومجتمع البحث Research Society & Sample :

تم اختيار عينة من مجتمع البحث وهم المكلفين بدفع الضريبة والمخمين المسؤولين عن تقدير ضريبة الدخل حيث تم اختيار عينة البحث في الهيئة العامة للضرائب حيث يبلغ عدد المخمين في قسم الشركات 15 مخمن وتم اختيار 10 من المخمين كعينة للبحث. أما بالنسبة للمكلفين تم اختيار عينة من المكلفين ضمن الوحدة التخمينية الثالثة في قسم الشركات .

ثانياً : بعض الدراسات السابقة :

1- دراسة العنكي (2009): " دور تقنية الحاسوب في رفع الحصيلة الضريبية في العراق " بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم، حيث هدفت الدراسة إلى بيان أهمية استعمال تقنيات الحاسوب في عملية التحاسب الضريبي وأثره على أداء العمل الضريبي في العراق. حيث توصلت الدراسة إلى إن إجراءات التحاسب الضريبي تعاني من ضعفها وعدم إدامة الأنظمة الالكترونية الموجودة في العمل الضريبي، كذلك افتقار الدوائر الضريبية في العراق للتطور والتقدم وابتعادها عن المؤسسات العلمية لرفدها بكل ما هو جديد. وأوصت الدراسة بالسعي على نحو جدي لحوسبة العمل الضريبي وإعادة تأهيل الأنظمة الضريبية المحوسبة .

2- دراسة البعاج (2011): " اثر فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في عملية التحاسب الضريبي، دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية " بحث منشور في مجلة كلية الإدارة والاقتصاد / بابل، حيث يهدف البحث إلى بيان أهمية نظم المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات الخاصة بالتحاسب الضريبي وأثرها في دقة أداء الإدارة الضريبية من جهة والمكلفين من جهة ثانية. وتوصلت الدراسة إلى ارتباط فاعلية وكفاءة النظام الضريبي ودقة المعلومات المتمثلة بالمدخلات والعمليات والمخرجات للدائرة الضريبية، كما توصلت إلى إن إعادة النظر بآلية التحاسب الضريبي للشركات وزيادة إعفاءها وتنظيم المعلومات يعد ضرورة أساسية لأهداف التحاسب الضريبي. فضلا عن أهمية توفير المعلومات المحاسبية الضرورية لأهداف التخطيط من اجل زيادة الحصيلة الضريبية . ومن أهم توصيات الدراسة توسيع توظيف الحاسبات كنظام معتمد في تهيئة البيانات والمعلومات المحاسبية عن المكلفين، وكذلك ضرورة استخدام الوسائل الحديثة التي تتعامل بها الدوائر الحكومية فيما يخص المكلفين وتزويد الإدارة الضريبية بالمعلومات ذات الأهمية والتي تساعد في تحديد الدخل الخاضع للضريبة.

3- دراسة Sabitova and Khafizova (2015) : " Information Technologies as a Factor of Evolution of Tax Administration " (تكنولوجيا المعلومات كعامل من عوامل تطوير الإدارة الضريبية) بحث منشور في مجلة البحر الأبيض المتوسط للعلوم الاجتماعية في روما/ ايطاليا. وهدفت الدراسة إلى وصف تحليل مقارنة نشاط الضريبة في دول مختلفة في ضوء استعمال تكنولوجيا المعلومات، والتواصل مع دافعي الضرائب من خلال الوسائل الالكترونية وتطوير خدمات



الموقع الإلكتروني. توصلت الدراسة إلى نتائج تحليل المقارنة والتي تشير إلى إن روسيا بذلت جهد كبير من أجل تحقيق اتصال مباشر بين دافعي الضرائب وهيئات الضريبة من خلال استخدام التقنيات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، كما ساعدت هذه التكنولوجيا على انجاز العمليات الضريبية بسهولة وجودة فاعلة . ومن أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة تطوير نظم المعلومات الإلكترونية لإغراض الضريبة وتسهيل الاتصال على مستوى نوعي وتبادل المعلومات لغرض زيادة فاعلية الضريبة ودقة والمعلومات، كما أوصت الدراسة على ضرورة تبادل المعلومات بين دوائر الضريبة في مختلف الدول والذي بدوره يؤدي إلى تطوير احتساب الضريبة المزدوجة أو المضاعفة .

من خلال عرض بعض الدراسات السابقة تأتي هذه الدراسة مكتملة لما تم عرضه إلا إنها تؤكد بشكل خاص على أهمية الاتصال بين الإدارة الضريبية أو السلطة المالية المتمثلة بالمخمن الضريبي وبين المكلفين بدفع الضريبة الغرض منه هو تسهيل عملية التحاسب الضريبي وانجازه بوقت قياسي وبالتالي زيادة الإيراد الضريبي.

المبحث الثاني

ليتم عرض الجانب النظري للبحث يتم في البداية التعرف على الإيرادات الضريبية والفرق بينها وبين باقي أنواع الإيرادات ومن ثم يتم الانتقال إلى مفهوم الاتصال وأنواعه وأهميته في عملية التحاسب الضريبي :

أولاً: مفهوم الإيرادات الضريبية

لكي تقوم الدولة بالمهام والوظائف الخاصة يتطلب ذلك الحصول على تمويل لإنفاقها العام أي إنها بحاجة إلى الموارد المالية اللازمة لتغطية النفقات العامة (جاسم, 2011, 9), ويطلق على الموارد المالية التي تحصل عليها الدولة بالإيرادات العامة و كانت الإيرادات العامة في ظل الفكر المالي التقليدي في تغطية النفقات العامة اللازمة لقيام الدولة بوظيفتها الأساسية وهي الأمن والدفاع والصحة والتعليم، وبعد تطور وتوسع مهام الدولة فأن الإيرادات العامة أصبحت في الوقت الحالي ترمي بالإضافة إلى ذلك إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية (العلي , 2011, 97).

يعتبر الاهتمام بالضرائب هو نتيجة لتطور دور الدولة من الدولة المحايدة إلى الدولة المتدخلة, كما تعتبر بشكل خاص كإيراد سيادي مهم عن سائر الإيرادات العامة الأخرى التي تحصل عليها الدولة (مثل الدومين , الرسوم , والقروض العامة) , لا على أساس إنها تشكل موردا مهما من الموارد المالية للدولة فقط وإنما هي أداة رئيسية في السياسة الاقتصادية والاجتماعية تستخدمها الدولة لتحقيق أهدافها (الجنابي , 2009, 135).

يمكن تلخيص الإيرادات العامة للدولة من خلال المقارنة بين كل إيراد من حيث التنظيم والخصائص والغرض وحسب الجداول الآتية :



جدول (1) مقارنة بين أنواع الإيرادات العامة للدولة

من حيث التنظيم				
ت	الضرائب	القروض	الرسم	الدومين
1	يتم تنظيمها وفقاً للقواعد الأساسية وهي : قاعدة العدالة , قاعدة الملائمة , قاعدة اليقين , وقاعدة الاقتصاد.	تنظم عند الحاجة .	السلطة العامة هي التي تحدد مقدار الرسم.	تنظم وفقاً لتعليمات وضوابط معينة (اعتبارات اقتصادية واجتماعية).
2	تصدر من السلطة التشريعية بقانون خاص بها و تقوم السلطة التنفيذية بتطبيقها.	تصدر من السلطة التشريعية بقانون خاص	يفرض بقانون.	القانون العام خاص بتنظيم الدومين .
3	تفرض الضريبة عند تحقق الإيرادات	تقر في حالة عدم كفاية الإيرادات العامة	يتحقق الرسم عند الانتفاع بالخدمة.	تفرض عند الانتفاع بالخدمات المقدمة من أملاك الدولة.
4	يختلف السعر الضريبي حسب نوع الضريبة	يحدد حسب حاجة الدولة	يختلف الرسم باختلاف نوع الخدمة.	يختلف حسب نوع الدومين
5	توجد أكثر من طريقة لتحصيل الضريبة	يطرح عن طريق اكتتاب سندات القرض	طرق مباشرة في التحصيل.	طرق مباشرة في التحصيل.
من حيث الخصائص				
ت	الضرائب	القروض	الرسم	الدومين
1	مبلغ من المال.	مبلغ نقدي.	مبلغ نقدي.	أموال منقولة وغير منقولة تملكها الدولة.
2	فريضة إجبارية وليست اختيارية.	فريضة إجبارية أو اختيارية.	يدفع للدولة جبراً ويوجد نوعان من الإيجابار : قانوني ومعنوي.	فريضة اختيارية أو إجبارية.
3	فريضة بدون مقابل وتدفع بصورة نهائية.	القرض له مقابل معين متمثلاً بالفوائد المدفوعة للأشخاص المكتتبين.	يدفع بصورة نهائية وبمقابل خدمة خاصة للمستفيد.	يعتبر إيراد عام وخاص.
4	تفرض وفقاً للمقدرة التكلفة للمكلفين.	تصدر القروض لأصحاب الدخل العالية من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين فقط.	التناسب بين مقدار الرسم وتكلفة تقديم الخدمة.	يمكن أن تفرض الدولة الرسوم على الدومين الخاص أحياناً.
5	الضريبة هي إيراد عام ينتفع به لسد النفقات العامة.	القرض هو إيراد مؤقت يسد عند حلول ميعاد السداد.	يحقق النفع الخاص بجانب النفع العام.	الدومين الخاص إيراداته أكثر من العام لأنه يمكن التصرف به مثل البيع والمساحة
6	للضريبة عدة أنواع : ضريبة على الدخل, على رأس المال	للقرض أنواع : إجبارية واختيارية , داخلية	لرسم أنواع : رسوم المحاكم , رسوم	للدومين عدة أنواع: دومين زراعي , عقاري , صناعي , مالي , وتجاري.



من حيث الأهداف			
ت	الضرائب	القروض	الرسم
1	تحقيق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية وسياسية من خلال تقديم خدمة عامة وخاصة للمستفيدين من أملاك الدولة مقابل مبلغ معين من المال.	تحقيق مجموعة من الأهداف المالية والاجتماعية واقتصادية.	تحقيق مجموعة من الأهداف المالية والاجتماعية.
2	تمويل الموازنة العامة لغرض سد النفقات العامة.	تمويل الموازنة العامة لغرض سد النفقات العامة.	تمويل الموازنة العامة لغرض سد النفقات العامة.

المصدر: (محمود، 2017: 56).

ثانياً : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

تعد الاتصالات احد الجوانب المهمة في إدارة منظمات الأعمال وتعتبر الوسيلة الفاعلة التي يمكن من خلالها التأثير في سلوك الأفراد وتوجيههم باتجاه تحقيق الأهداف وتتمثل الاتصالات بمجموعة من أجهزة الكمبيوتر فضلا عن الأجهزة التي تتصل ببعضها وتمكن مستخدميها من مشاركتها والمتصلة بالشبكة مثل الطابعة والمودم ومحرك الأقراص وغيرها (ثابت : 2005، 36) كما تعتبر الاتصالات جزء أساسي من مكونات نظام المعلومات التسويقي لأنها تؤدي إلى نقل وتوزيع المعلومات إلى جهات أخرى بهدف توفيرها لمتخذي القرار في الوقت المناسب .

إن عملية الاتصال بالزبائن هي من الميزات المهمة التي تتميز بها المنظمات التي تقوم بإدارة زبائنهم مباشرة من خلال تقنيات الخاصة بالتسويق مثل التسويق عبر التلفون أو البريد المباشر والانترنت، ولأهميته في العلاقات بين الزبائن والموردين، وهناك يعتبر الاتصال جوهر عملية التفاعل الحاصلة بين الموردين والزبائن.

أولاً: تعريف الاتصال:

يعرف الاتصال بعدة تعاريف حيث عرفه احمد ماهر على انه "عملية مستمرة تتضمن قيام احد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفهية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر" (ماهر، 2000، 24-25)

كما يعرفه كارل بأنه " العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية)، لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة) " . (مكاوي وحسين، 2003، ص23)

من خلال التعريفين السابقين يمكن تعريف الاتصال على انه " عملية نقل للمعلومات من طرف إلى طرف آخر تساهم هذه العملية في اتخاذ القرارات " .



إن نظم الاتصال هي مجموعة التقنيات والأدوات والوسائل المختلفة المستخدمة في معالجة المعلومات التي يراد توصيلها عن طريق الاتصال بالآخرين سواء كانوا على المستوى المهني أو الشخصي، لذا فهي تقوم على نقل المعلومات بسرعة ودقة كبيرة ومن أهم هذه التقنيات الهاتف، أجهزة الحاسوب، التل فاكس وآلات النسخ ذات السرعة العالية فضلا عن التلكس والفاكس ميل

1- الهاتف الخليوي: هو نظام اتصال داخلي معقد فمن خلاله يمكن تهيئة قنوات اتصال لعقد الاجتماعات والاتصال بالزبائن وتبادل المعلومات من خلال تطبيقات متعددة. (مكاوي وعلم الدين، 2000، 168).

2- البريد الإلكتروني: يعتبر من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسعى إلي تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات على نصوص، أو صوت أو رسومات .

3- التلفزيون التفاعلي: وهو تلفاز تفاعلي يقوم بنقل المعلومات بين اتجاهين والتفاعل والمشاركة والتحدث والإبداع الفكري، حيث يقوم بمهام متعددة فهو هاتف وكمبيوتر وفاكس وفيديو (مكاوي وعلم الدين، مصدر سابق، 168)

تكنولوجيا المعلومات تعني استخدام التقنيات الحديثة كأجهزة الحاسوب والانترنت والطابعات والماسح الضوئي وغيرها من الأجهزة الإلكترونية التي تسمح بتبادل المعلومات ومعالجتها وتخزينها فقد تم تعريفها على إنها " التشكيلة المتكاملة من الأدوات الإلكترونية التي تسهل عمل الإدارة الإستراتيجية والتشغيلية للمنظمات، من خلال تمكينها من إدارة معلوماتها ووظائفها وعملياتها والاتصال الفعال مع أصحاب المصالح لتحقيق رسالتهم وأهدافهم " .

كما عرفها رضا على إنها " مجموع تكنولوجيا الإعلام الآلي ووسائل الاتصال، التي تسمح بتبادل المعلومات ومعالجتها في إطار ما يعرف بشبكة الانترنت " (خضر، 2018: 4)

ثانياً : أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (خضر، المصدر السابق: 4):

1- تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال التطور الذي يؤدي إلى وجود أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي .

2- تمكين الأفراد من الاتصال وتبادل المعلومات والمفاهيم والمعارف والتي تؤدي إلى تحول العالم إلى مكان أفضل لجميع ساكنيه.

3- تسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإيصال المعلومات إلى جميع المستخدمين في جميع أنحاء العالم بالوقت المناسب والتي تساعد في اتخاذ القرارات.

ثالثاً: الأنظمة الإلكترونية المستخدمة في التحاسب الضريبي:

إن اعتماد الأنظمة التقليدية (اليدوية) في عملية التحاسب الضريبي بدأ من مرحلة الحصر وتسجيل المكلفين وتحصيل الضريبة وإعادة المبالغ المدفوعة زيادة حيث يتراوح أعداد المكلفين (1400000 - 1500000) مكلف، أما المكلفين من الشركات المساهمة والمختلطة والمحدودة فيتراوح عددها (3500000 - 3800000) شركة لايسمح بتحقيق مستوى مقبول من الفاعلية والإنتاجية والإمكانية على الرقابة في إجراءات العمل من تسجيل المكلفين ومتابعة تقارير المالية ومواعيد تسديد الضريبة أو تقسيط الضريبة أو تمديدها أو الاعتراض على تقدير الضريبة سواء أكان على مستوى مركز الهيئة ام



على مستوى الفروع، لأن واقع تلك الإجراءات يكون متعلق بإمكانية وقدرة العاملين ومتطلبات الرقابة الداخلية . (مطلب، 2017، 79).

ثالثاً: الاتصال لأغراض التحاسب الضريبي :

يعتبر الاتصال لأغراض انجاز عملية التحاسب الضريبي، حيث يكون حلقة تواصل بين المخمن الضريبي الممثل للسلطة المالية وبين المكلف بدفع الضريبة، ويمكن من خلال الاتصال توفير المعلومات اللازمة بين الطرفين لغرض تسهيل التحاسب الضريبي والذي بدوره يؤدي إلى زيادة الإيراد الضريبي ومن أهم المعلومات التي من الضروري توفرها لغرض تسهيل عملية التحاسب الضريبي :

أولاً: موعد تقديم التقارير المالية : أشارت المادة (27) من قانون ضريبة الدخل رقم (113) لسنة 1982 المعدل الفقرة¹ (1) للسلطة المالية أن تطلب ممن كان خاضعاً للضريبة أو تعتقد بخضوعه لها أن يقدم تقريراً عن دخله خلال 21 يوم من تاريخ تبليغه بذلك بإخطار خطي أو بإحدى طرق النشر، نلاحظ من خلال ما ذكره المشرع الضريبي بان هنالك تواصل بين السلطة المالية وما يمثلها وبين المكلفين بدفع الضريبة وتبليغ المكلفين بتقديم تقاريره من خلال إخطار خطي أو بأي وسيلة أخرى . كما أشارت الفقرة الثانية من نفس المادة إلى إن على كل شخص مسجل أو غير مسجل وله دخل خاضع للضريبة أن يقدم تقريراً عن دخله قبل اليوم الأول من حزيران من السنة التقديرية وبهذه المعلومات يمكن للمخمن التواصل مع المكلفين لغرض إبلاغهم بتقديم تقاريرهم لغرض تحديد الضريبة المستحقة وهذا التواصل يمكن أن يدفع المكلفين للالتزام بتقديم تقاريرهم مما يسهل عملية التحاسب الضريبي. كما أجاز المشرع للمخمن بتمديد المدة المذكورة في الفقرتين (1و2) إلى وقت آخر وهذا ما يؤكد على أهمية الاتصال بالمكلفين .

ثانياً : إبلاغ المكلف بالضريبة المقدرة : يعتبر إبلاغ المكلف بالضريبة المقدرة احد حقوق المكلف المتفق عليها، وهذا الحق لا يقتصر على تقدير الضريبة بل يشمل أي إجراءات تنوي الإدارة الضريبية اتخاذها لتحصيل الضريبة . كما يمكن للمكلف من الحصول على الإيضاحات الكافية والمناسبة عن أسباب التقدير أو أي إجراء تنوي الإدارة الضريبية اتخاذه بحقه . (Thuronyi, 1996, p, 111). من خلال ما تم عرضه أعلاه نلاحظ أهمية الاتصال بين المكلف والإدارة الضريبية والمتمثلة بالمخمن لتسهيل عملية التحاسب الضريبي.

ثالثاً: تسديد الضريبة : أشارت المادة (44) من قانون ضريبة الدخل على السلطة المالية أن تبلغ المكلف خطياً بدفع الضريبة معينة مقدارها وتاريخ استحقاقها ويعتبر توقيع المكلف على مذكرة التقدير تبليغاً له بالدفع، فضلاً عن ذلك أشارت المادة (45) إذا لم تدفع الضريبة خلال 21 يوماً من تاريخ التبليغ وفق المادة 44 يضاف إليها 5% من مقدار الضريبة ويضاعف هذا المبلغ إذا لم يدفع خلال 21 يوماً بعد انقضاء المدة الأولى كل هذه الأمور لا تتم إلا من خلال التواصل بين المخمن الضريبي والمكلف بدفع الضريبة . إن القاعدة العامة لدفع الضريبة هي قيام المكلف بتسديد الضريبة دفعة واحدة، حيث اغلب المكلفين يقومون بتسديد الضريبة دفعة واحدة . (أمين، 2000، 203-204) .

¹ قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 وتعديلاته.



رابعاً : تقسيط الضريبة : من المعلومات المهمة التي يمكن أن يتم تبادلها بين المخمن الضريبي والمكلف هو تقسيط الضريبة، حيث خول القانون الضريبي السلطة المالية بقبول طلب تقسيط الضريبة وتسديدها على شكل دفعات، إن فكرة تقسيط الضريبة هي لتسهيل عملية التحاسب الضريبي على المكلف وتضمن للسلطة المالية فرصة أفضل لتحصيل الضريبة في الأحوال التي لا يستطيع المكلف تسديد الضريبة دفعة واحدة وهذه الطريقة يمكن أن تساهم في تنمية الالتزام الضريبي بين المكلفين . (أمين، مصدر سابق، 204)

خامساً : الاعتراض على تقدير الضريبة : تنص اغلب التشريعات الضريبية في العالم على حق المكلف بالاعتراض على مبلغ الضريبة المستحق ضمن مدة محددة لا يجوز الاعتراض خارج هذه المدة دون عذر مشروع تقبله الإدارة الضريبية، إن الاعتراض على تقدير الضريبة يتطلب نوع من التواصل بين الطرفين في تسوية المنازعات وإلا يتم نقلها إلى القضاء ويتم حسمها .(Thuronyi, 1996,p,105).

المبحث الثالث: الجانب العملي

أولاً: ثبات صدق الاستبانة:

تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي ومدى ثبوت الاستبانة حيث استعمل معامل (الفا كرونباخ) لاستمارة البحث كما هو مبين في الجدول رقم (2) حيث لوحظ إن معامل الثبات العام للاستبانة كان مرتفع بلغت قيمته (0.80) مقارنتاً بالمعيار الثابت 60%، وتراوحت قيم المعاملات لمحاور الاستبانة ما بين (0.75-0.89) وما يشير إلى أن الاستبانة بجميع محاورها تتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الثبات وعلية يمكن الاعتماد عليها في إجراء التطبيق والتحليل الميداني.

الجدول (2) معاملات الفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الدراسة (عينة البحث)

المحور	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
الإيراد الضريبي	3	0.79
الاتصال	3	0.76
أنواع الاتصال	3	0.79
أهمية الاتصال	3	0.80
مجموع المحاور	12	0.78
الاتصال لتقديم التقارير	3	0.89
الاتصال لتسديد الضريبة	3	0.85
الاتصال لتقسيط الضريبة	3	0.75
الاتصال للاعتراض على تقدير الضريبة	3	0.78
مجموع المحاور	12	0.81

*المصدر: إعداد الباحثة استناداً إلى نتائج برنامج (spss)

ثانياً: عرض النتائج

فيما يلي عرض للنتائج التي أفرزها البحث الحالي .



جدول (3) التوزيع التكراري والوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة البحث

الأبعاد	رموز الفقرات	أوافق بشدة 5	أوافق 4	محايد 3	لاوافق 2	لا أوافق بشدة 1	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري
الإيراد الضريبي	C1	9	8	13	-	-	3.867	0.860
	C2	2	4	19	5	-	3.100	0.759
	C3	8	7	15	-	-	3.767	0.808
الاتصال بين المخمن والمكلف	C4	2	6	11	4	7	2.733	1.230
	C5	2	10	12	5	-	3.300	0.837
أنواع الاتصال	C6	-	2	12	8	8	2.267	0.944
	C7	2	5	10	8	5	2.700	1.149
	C8	6	5	16	3	-	3.467	0.937
	C9	4	7	15	4	-	3.367	0.890
أهمية الاتصال	C10	2	9	12	5	2	3.133	1.008
	C11	4	14	11	1	-	3.700	0.750
	C12	-	1	19	5	5	2.533	0.819
الاتصال لأغراض التحاسب الضريبي								
الاتصال لتقديم التقارير	C13	2	12	11	5	-	3.376	0.850
	C14	2	7	12	6	3	2.976	1.066
	C15	-	7	15	4	4	2.833	0.950
تحديد موعد تسديد الضريبة	C16	2	9	17	2	-	3.367	0.850
	C17	2	15	13	-	-	3.633	0.615
الاتصال لغرض تقسيط الضريبة	C18	6	5	14	2	3	3.300	1.179
	C19	4	6	15	5	-	3.300	1.179
	C20	4	6	19	1	-	3.433	0.774
الاتصال لغرض الاعتراض	C21	2	8	20	-	-	3.400	0.621
	C22	-	8	19	1	2	3.100	0.759
	C23	2	12	7	7	2	3.167	1.085
	C24	2	9	17	2	-	3.367	0.850

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الحاسوب

ثالثاً: اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

أ- اختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الرئيسية .

جرى اختبار الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية، من خلال اختبار علاقة الارتباط بين المكلفين وتكنولوجيا الاتصال. وتبين من نتائج الاختبار بأسلوب ارتباط الرتب لسبيرمان ان قيمة معامل الارتباط (rs) بين المتغيرين المذكورين كانت (0.902) وبلغت قيمة (t) المحسوبة (13.55) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية مما يؤكد على وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) مما يدعو إلى قبول الفرضية .

ب- اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية

أشارت نتائج الاختبار باستعمال أسلوب ارتباط الرتب لسبيرمان ان قيمة معامل الارتباط (rs) بين التحاسب الضريبي وتكنولوجيا الاتصال .كانت (0.715) وان قيمة (t) المحسوبة بلغت (6.43) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية مما يؤثر وجود علاقة ارتباط معنوي بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) مما يدعو إلى قبول الفرضية .



ت- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسية

أوضحت نتائج الاختبار بأسلوب ارتباط الرتب لسبيرمان ان قيمة معامل الارتباط (rs) بين بعد تكنولوجيا الاتصال وطريقة تسديد الضريبة كانت (0.735)، وان قيمة (t) المحسوبة بلغت (6.17) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01)، وبالتالي هذا يدعو إلى قبول الفرضية .

ث- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الرئيسية

تبين من خلال نتائج الاختبار علاقة الارتباط بين الاعتراض على تقدير الضريبة وتكنولوجيا الاتصال باستعمال أسلوب ارتباط الرتب لسبيرمان إن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.621) وان قيمة (t) المحسوبة بلغت (6.57) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية مما يدل على وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) مما يدعو إلى قبول الفرضية .

هـ- اختبار الفرضية الرئيسية

أوضحت نتائج الاختبار باستخدام أسلوب الارتباط الرتبي لسبيرمان إن قيمة معامل الارتباط (rs) بين الإيراد الضريبي وتكنولوجيا الاتصال، بلغت (0.844) وبلغت قيمة (t) المحسوبة (10.92) وهي اكبر من قيمة t الجدولية مما يؤكد على وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يدعو إلى قبول الفرضية .

الجدول الآتي يوضح نتائج الاختبارات التي ذكرت اعلاه وما يلي .

جدول رقم (4) نتائج اختبار علاقات الارتباط باستخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان

نوع العلاقة	قيمة (t) المحسوبة	قيمة معامل الارتباط (rs)	المتغيرات
معنوية	13.55	0.902	علاقة المكلفين وتكنولوجيا الاتصال .
معنوية	6.43	0,715	التحاسب الضريبي بوجود تكنولوجيا الاتصال .
معنوية	6,17	0.735	تكنولوجيا الاتصال وطريقة تسديد الضريبة .
معنوية	6.57	0.612	الاعتراض على تقدير الضريبة وتكنولوجيا الاتصال.
معنوية	10.92	0.844	الإيراد الضريبي وتكنولوجيا الاتصال .

(*) مستوى المعنوية (0.01)

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات :

من خلال ما تم عرضه في البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- 1- يعتبر الإيراد الضريبي احد أهم أنواع الإيرادات العامة للدولة، حيث تمثل جزء كبير من الإيرادات التي تساهم في تحقيق أهداف الدولة .
- 2- يمثل الإيراد الضريبي ليس فقط تغطية النفقات العامة للدولة، بل هو احد الأساليب التي من خلالها تحقق الدولة سياستها وأهدافها فهناك العديد من الضرائب تفرض لغرض تنفيذ سياسة الدولة .
- 3- تعتبر تكنولوجيا الاتصال احد الوسائل المستخدمة لتبادل المعلومات والتي تساعد في مجال الأعمال على اتخاذ القرارات .



4- يعتبر الاتصال ضروري بالنسبة لأغراض التحاسب الضريبي كونه يدعم العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية ويسهل الكثير من الإجراءات أهمها موعد تقديم التقارير المالية وموعد تسديد الضريبة ومقدارها .

5- لم يمنع القانون الضريبي استخدام تكنولوجيا الاتصال في عملية التحاسب الضريبي واعتبرها احد أنواع إبلاغ المكلف كما ورد في نص القانون .

6- إن الاتصال لأغراض التحاسب يفسر ويوضح الكثير من القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة به وهذا يساعد المكلفين في فهم القانون وأهمية الالتزام به وبالتالي يساعد على تسديد الضريبة في موعدها المحدد .

7- إن الاتصال لأغراض التحاسب الضريبي يساعد في تقليل الجهد المبذول وكذلك اختصار الكثير من الوقت والإجراءات وبالتالي يؤدي إلى زيادة الإيراد الضريبي أو تحقيقه بنسبه كبيرة.

ثانيا : التوصيات :

من خلال العرض السابق للبحث نوصي بالتالي :

1- ضرورة الاهتمام بإجراءات التحاسب الضريبي وتسهيلها أمام المكلفين كون الإيراد الضريبي يمثل جزء كبير من الإيرادات العامة .

2- من الضروري توجه سياسة الدولة حول الإيراد الضريبي ومنع حالات التهرب الضريبي التي تؤثر على حجم الإيراد .

3- من الضروري تطوير مهارات الاتصال في مجال الأعمال لما له من دور كبير في اتخاذ القرارات كونه يساهم في سرعة إيصال المعلومات

4- الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الاتصال وتوفير الخبرات والمهارات والمستلزمات للعمل به في إجراءات التحاسب الضريبي .

5- تعديل القوانين الضريبية لجعل من تكنولوجيا الاتصال احد وسائل تبادل المعلومات بشكل قانوني فيما يخص التحاسب الضريبي والذي يؤدي إلى تسهيل الإجراءات .

6- تسهيل إجراءات التحاسب الضريبي وفتح المجال أمام تكنولوجيا الاتصال لتأخذ دورها في انجاز تلك الإجراءات .

7- وضع برنامج عمل خاص بالتحاسب الضريبي وفق استخدام تكنولوجيا الاتصال، بطريقة تساعد في اختصار الوقت والجهد .

المصادر

اولا: القوانين:

- قانون ضريبة الدخل رقم (113) لسنة 1982 وتعديلاته.

ثانيا: الكتب :

- 1- الجنابي، طاهر، "علم المالية العامة و التشريع المالي"، المكتبة المالية، بغداد، 2009.
- 2- العلي، عادل فليح، "المالية العامة والقانون المالي والضريبي"، الجزء الاول، ط2، إثناء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.
- 3- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، القاهرة، 2003.



- 4- ماهر، احمد، " كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال "، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000.
- 5- مكاي، حسن عماد، علم الدين، محمود سليمان، " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، دار الشروق، القاهرة، 2000
- ثالثا: الرسائل والبحوث:
- 1- ثابت، علي كنانة، " التعلم الالكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005.
- 2- خضر، تمام سلمان " دور تكنولوجيا المعلومات في تميز المشروع / دراسة تطبيقية لمشروع شبكة النفاذ الضوئي التابع لوزارة الاتصالات العراقية" مجلة جامعة جيهان اربيل/ العدد 2 الجزء B، 2018 .
- 3- جاسم ، سهام محمد ، " العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية واثرها في الحد من التهرب الضريبي " ، جامعة البصرة ، مجلة الاقتصاد الخليجي ، مجلد 1 ، عدد 19 ، 2011 .
- 4- محمود، مصطفى قيس، " اثر الاعتراض في الحصيلة الضريبية / دراسة تطبيقية في الهيئة العامة للضرائب"، رسالة دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2017.
- 5- مطلب، ماجد وحيد، " استخدام تكنولوجيا المعلومات في امكانية زيادة الحصيلة الضريبية العقارية، بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب" رسالة دبلوم عالي معادل للماجستير، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2017.

رابعا: المصادر الاجنبية:

Thuronyi , Victor, " **Tax law Design and Drafting (volume1)**", International Monetary Fund- 700 19th street, N.W., Washington, D. C.20431, 1996.